

المؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة وعلاقتها بصحة الطفل
(دراسة مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة القليوبية)

رسالة مقدمة من الباحثة

أمانى فاروق عبد اللطيف أحمد

بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة جامعة عين شمس ١٩٩١

ماجستير الفلسفة فى الديموجرافيا

المركز الديموجرافى بالقاهرة عام ٢٠٠٣

لاستكمال متطلبات الحصول على

درجة دكتوراه الفلسفة فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٢

**Social Indicators of Life Styl And Its Relation To Child Health
A Comparative Study Between Rural and Urban Areas
In The Governorate of Qalyubia**

by

Amany Farouk Abd El-Latif Ahmed

B.Sc. Commerce, Ain Shams University 1991

Master in Demography, Cairo Demographic Center,2003

A Thesis submitted in partial Fulfillment

of

The Requirements for the Doctor Philosophy

in

Environmental Science

**Department of Human Studies
Institute of Environmental Studies & Research
Ain Shams University**

2012

صفحة الموافقة على الرسالة

المؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة وعلاقتها بصحة الطفل (دراسة مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة القليوبية)

رسالة مقدمة من الباحثة

أمانى فاروق عبد اللطيف أحمد

بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة جامعة عين شمس ١٩٩١

ماجستير الفلسفة فى الديموجرافيا-المركز الديموجرافى بالقاهرة عام ٢٠٠٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :-

اللجنة

التوقيع

١- أ.د/ سامية خضر صالح

رئيس قسم علم الاجتماع- كلية تربية- جامعة عين شمس

٢- د/ أحمد عبد المنعم محمد

مدير المشروع العربى لصحة الأسرة- جامعة الدول العربية

٣- أ.د/ ثروت إسحق عبد الملك

أستاذ علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة عين شمس

٤- أ.د/ أحمد رجاء عبد الحميد رجب

أستاذ الصحة الإيجابية بالمركز الإسلامى الدولى للدراسات السكانية

جامعة الأزهر

٢٠١٢

المؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة وعلاقتها بصحة الطفل
(دراسة مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة القليوبية)

رسالة مقدمة من الباحثة

أماني فاروق عبد اللطيف أحمد

بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة جامعة عين شمس ١٩٩١

ماجستير الفلسفة في الديموجرافيا

المركز الديموجرافي بالقاهرة عام ٢٠٠٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:-

١- أ.د / سامية خضر صالح- رئيس قسم علم الاجتماع- كلية تربية
جامعة عين شمس

٢-د/ أحمد عبد المنعم محمد - مدير المشروع العربي لصحة الأسرة
جامعة الدول العربية

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٢

موافقة الجامعة

موافقة مجلس المعهد

/ /

/ / ٢٠١٢

٢٠١٢

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَقُلْ رَبِّ زَوْنِیْ عَلِیْمًا

(طه- ۱۱۴) صرّق اللّٰه العظیم

إهداء

إلى قرة عيني ورفيقة دربي ورمز نجاحي في الحياة إلى

الأبد

إلى أمي الغالية

شكر وتقدير

لا يسعنى وأنا أنتهى من هذا الجهد المتواضع وبعد توكلى على الله العلى القدير ، إلا أن اشكره عز وجل، الذى أخذ بيدي إلى ناصية العلم ولولا فضله سبحانه وتعالى ما تمت هذه الدراسة.

ويشرفنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ سامية خضر صالح على تفضلها بالإشراف على هذه الرسالة وعلى ما قدمته لى من عون وتوجيهات كان لها أكبر الأثر فى الانتهاء من إعداد الرسالة فى الصورة التى عليها الآن . كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد المنعم محمد على مساعدته لى ولملاحظته القيمة وما خصصه لى من وقت أثناء المراحل المختلفة لإعداد الرسالة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ ثروت إسحق على تفضله بالمشاركة فى لجنة تحكيم ومناقشة هذه الرسالة وإلى أستاذي ومعلمى الأستاذ الدكتور/ أحمد رجاء عبد الحميد رجب له عظيم الشكر على تفضله بالموافقة على المشاركة والتحكيم. وكل الشكر والتقدير لكل من قدم لى يد العون والمساعدة من الأساتذة والعاملين بمعهد البحوث والدراسات البيئية.

ولا يفوتني أن اشكر كل من الأستاذة الدكتورة/ فاطمة حسن الزناتى والأساتذة الدكتور محمد نجيب عبد الفتاح ، الدكتور مصطفى عوض والدكتور أحمد رجائى عبد الحميد رجب على تحكيمهم استمارة البحث. وأخص بالشكر أصدقائى وزملائى الدكتورة داليا صالح والأستاذة/ أمال قراعة والأساتذة/ محمد رأفت وصابر زناتة على مساعدتهم لى خلال مراحل الدراسة ، كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى جميع أفراد أسرتى على دعمهم وتشجيعهم لى خلال المراحل المختلفة لإعداد الرسالة.

وأخيرا أمل أن أكون قد أسهمت فى إعطاء هذه الدراسة بعض من حقها ، فإذا وفقت فيما قصدت إليه، فإن الفضل لله سبحانه وتعالى ، وإن كان هناك قصور فإنه منى... والله الموفق.

المستخلص

أستهدف البحث الحالي دراسة المؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة كأحد المفاهيم الحديثة والتي تشير إلى الرفاهية إلى تعشها الأسرة من النواحي الاجتماعية كمستوى تعليم الأم والأب وعملهم ، والنواحي الاقتصادية كدخل الأسرة وممتلكاتها ، والظروف السكنية التي يعيش فيها الطفل مع أسرته وتأثيرها على صحته ومدى تعرضه للأمراض المختلفة التي قد تؤثر على بقائه على قيد الحياة. واهتمت الدراسة بإيجاد علاقة بين رضا الأمهات عن حياتهن كأحد المؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة وبين مدى اهتمامهن بصحتهن وصحة أطفالهن.

وقامت الباحثة بدراسة ميدانية لعينة مكونة من ٢٠٠ سيدة لديها طفل عمره أقل من خمس سنوات، بواقع ١٠٠ سيدة من قرية أبو الغيط التابعة لمدينة القناطر الخيرية، ١٠٠ سيدة من حي غرب شبرا الخيمة التابعة لمدينة شبرا الخيمة والتابعان لمحافظة القليوبية.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة في تحليل وتفسير العلاقات المتبادلة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية والبيئية التي تؤثر في صحة الطفل، ودراسة العلاقة بين رضا الأم عن حياتها كأحد المؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة وبين صحة الأم والطفل. وقامت الباحثة بتصميم استمارة لجمع البيانات الكمية من مجتمع الدراسة.

وتعد أهم فروض البحث : توجد علاقة طردية بين تحسن نوعية الحياة للأسرة وصحة الطفل، توجد فروق معنوية بين صحة الطفل والأم ومحل الإقامة ، توجد فروق معنوية بين تعليم الأم وصحة الطفل، توجد فروق معنوية بين البيئة التي تعيش فيها الأم والطفل وبين صحتها و توجد فروق معنوية بين رضا الأم عن حياتها وبين صحتها. واستخدم البحث أسلوب الانحدار اللوجستي البسيط والمتعدد للتحقق من فروض البحث . وتوصل البحث إلى أن محل الإقامة والعوامل البيئية ورضاء الام عن حياتها لهم تأثير معنوى على صحة الأم ، بينما توصل نموذج الانحدار اللوجستي المستخدم للتنبؤ بأهم المتغيرات التي تؤثر في حياة الطفل فأظهرت النتائج الاحصائية أن تعليم الأم والظروف السكنية التي يعيش فيها الطفل لهما تأثير معنوى على صحة الطفل، وهذه النتائج حققت فروض البحث.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان أهمها : ارتفاع المستوى التعليمى للمبجوثات الحضريات عن مثيلتها من المبجوثات الريفيات ، فأظهرت النتائج أن نسبة المبجوثات الأميات الريفيات ٤٠% يقابله ١١% للمبجوثات الحضريات ، وأظهرت النتائج أن معظم المبجوثات تسكن في شقة أو منزل والمطابخ بداخل المسكن والمسكن جيدة التهوية وأنهن يحصلن على المياه من مصدر مأمون وهو شبكة المياه العامة ، وبالنسبة للصرف الصحى فكل الأسر في قرية أبو الغيط دورة المياه لديهم تصرف على ترنشات بينما في الحضر توجد شبكة عامة للصرف الصحى ، والغالبية العظمى

من الأمهات تهتم بالرعاية الصحية أثناء الحمل وبعد الولادة وتتابعن الحمل عند طبيب خاص أو مستشفى حكومي ، وتلدن عند طبيب خاص أو مستشفى حكومي ولكن الأمهات الأميات وبخاصة الريفيات تلدن في المنزل وبمساعدة الممرضات أو الداية. وحصلت معظم المبحوثات على جرعات التطعيم ضد التيتانوس، وأظهر البحث أيضا أن هناك علاقة بين رضاء الأم عن حياتها ومدى اهتمامها بصحتها أثناء الحمل والولادة وما بعد الولادة ، وأن الأمهات الراضيات عن حياتهن يقمن بإجراء الكشف أثناء الحمل ويطعنن ضد التيتانوس أثناء الحمل وتحصلن على رعاية ما بعد الحمل وتستخدم وسيلة لتنظيم الأسرة.

وتوصلت نتائج البحث إلى أن أطفال المبحوثات الريفيات أكثر تعرضاً للإصابة بأمراض الطفولة كالإسهال والسعال والحمى مقارنة بأطفال المبحوثات الحضريات حيث أن أغلبية المبحوثات الريفيات أميات وليس لديهن الوعي الصحي الكافي للحفاظ على صحة أطفالهن ، وأظهرت النتائج أيضا أن رضاء الأم عن حياتها لا يؤثر في مدى تعرض الأطفال لأمراض الطفولة كالإسهال والجهاز التنفسي وارتفاع درجة الحرارة.

- وأوضحت النتائج أن أغلبية المبحوثات لديهن الوعي الكافي بأهمية تطعيم أطفالهن وكذلك إرضاعهن رضاعة طبيعية، إلا أن جميع المبحوثات عندها نقص في الوعي الصحي والغذائي فيقيم بإعطاء أطفالهن أغذية تكميلية بجانب الرضاعة الطبيعية قبل أن يصل أطفالهن إلى عمر ستة شهور، وهذا يخالف ما أوصت به منظمة الصحة العالمية بضرورة رضاعة الطفل رضاعة مطلقة دون إعطائه أي تغذية تكميلية في الست شهور الأولى من عمره.

- وكانت أهم التوصيات التي تم طرحها : توفير الرعاية الصحية للنساء بأسعار مخفضة أو بالمجان خاصة في المناطق الريفية ، تدريب الكوادر الطبية المساعدة على المساعدة في الولادة في المنازل ، تثقيف السيدات على متابعة الحمل وأخذ التطعيمات اللازمة ضد التيتانوس ، زيادة الاهتمام بتثقيف الأمهات حول أهمية الرضاعة الطبيعية ، تشجيع الفتيات على الاستمرار في التعليم وعدم تسريهن من المدارس خاصة في الريف وتثقيف الطلاب وخاصة في التعليم الابتدائي بضرورة الحفاظ على البيئة وزيادة وعيهم بأهمية نظافة البيئة.